

### عيد المرأة



تحفيق: سمر منير جورج

والأم والأعظم والمباركة بين كل نساء العالم.. وغيرت المسيحية واقع الحال آنذاك وأصبحت المرأة الأم والمریبة والمعلمة والمبشرة.

وتحتفل اليوم بعيد المرأة التي هي رفيقة الحياة.. تغفرتنا بجهنمنا.. أيامها الأولى التي عمر الحكمة.. فمبارك عيد من أعطت للحياة معنى أعمق واضفت على شريك حياتها الحياة.. وعلمت أولادها الرحمة والحنان، إنها رمز الصبر والحب والتضحية والخير اللامحدود.. قللمرأة بكل مكان أفضى بعبدها.

وبهذه المناسبة كان لـ 'بهررا' وقفة مع أشخاص أحبوا ان يقدموا للمرأة بعض الكلمات بعيدها وهي تعبق بالحب والفرح والأمنيات بالخير الدائم.. فتحدثت المحامية بان جميل ثنائية سكرتيرة اتحاد النساء الأشوري قالت:

### عيد المرأة.. عيد العطاء



عائلتها والمجتمع.

عائلتها والمجتمع. أما السيدة جابيت رشو/ مسؤولة فرع بغداد لاتحاد النساء الأشوري فشاركت بالقول:

\* انحتفي ونحتفل بعيد المرأة في العراق فانتا لا بد ان نستذكر بالمناسبة كم هي معاناتها، وكم هي أعضائها في ظروف قاسية لا تحتمل. لكن بالمقابل فإن تلك المعاناة لم تكسر إرادتها بلنهوض والحصول على حقوقها والتأسيس للمزيد من تقاليد العمل النسائي الذي يكفل وضع حد لانتهاكات حقوق الإنسان. ان يوم المرأة هو يوم تجديد همة النساء من أجل الحصول على حقوقهن والمساهمة في البناء الاجتماعي المتوازن وهو يوم للأمل والمستقبل.

\* الفنان التشكيلي 'مازن ايليا' يقول بهذه المناسبة: في اليوم السادس خلق الله آدم، وأراد الخالق أن يكون لآدم مثيلاً فأوقعه في نوم عميق وأخذ احد اضلاعه وبسنى الله امرأة من الضلع الذي أخذ منه، فهي عظم من عظام آدم. فلماذا أراد الله ان ضلع آدم؟! لأن الضلع هو الذي يحمي القلب، إذن المرأة هي الدرع الواقفي للرجل فهي التي تبعد الشر عنه وتصفهه، كذالك خلقها من عظم آدم ولم يخلقها من لحمه.. انن فهي قسوة وهي سند للرجل فهي توازيه في القوة وهي المتكأ الذي يتكى عليه الرجل فيها راحتها.

### عيد العطاء

#### المرأة وعيدها

عيد الله هرمن النوفلي \*

هذه المخلوقة الجميلة التي هي أحلى ثمار الدنيا وأنها على الإطلاق، كأن خلقه الله لكي يجعل لحياة الرجل طعماً ومعنى، انها بحق النصف الأجل والأحلى من صورة الإنسان، فهي التي تعطي لكل موقف احساسه الخاص وهي التي تكون في المقدمة دوماً، وفي السراء تكون العمود الذي يسند الرجل كي لا يسقط، وفي الفرح تكون المحور لكل فرح ومرح وتستطيع ان تجعل من أكثر الرجال رزاة يتمايلون ويمتلنون بالنشوة والانشراح.

إذا هي النصف المملوء من الكأس وهي التي جعل الله منها أما وزوجة ومعلمة، فأما نقول عن حواء في يوم عيدها؟ يكون كل ما نقوله قليلاً بشأنتها، لأن المرأة هي ملهمة للشعراء ومادة لسهر العاشقين، ولكلام، فإن بحثنا عن الجمال نراه عندها وان بحثنا عن الحب فهو ملء صدرها وان اصابتنا بسلية نهرع اليها لنجد عندها الحنان والطيبة، فمبروك واحدة لها في عيدها تكون قليلة بحقها وان معنا كل زهور الدنيا ونسقتنا منها باقة ملونة لا تكون قد أعطينا لها الاستحقاق الكافي، فهي الكل وهي الضلع إذا أصبح ملء حياة الرجل وهي التي أصبحت الجنة تحت أقدامها وهي... وهي... وهي...

والكلام لا يمكن ان يتوقف عند حدود معينة، فعذرا يا حواليا الجميلة ان غضبت يوماً ومعذرة ابنتها الإنسانية الرقيقة ان كنت قد تصرفت بعكس طبيعتك الرقيقة المرهفة، وما اطلبه ان يجعلك الله دوماً مزهوة ومصاتة ومرفوعة الرأس لتصبحي دوماً الملجأ الأمين الذي نهرع اليه في ضيقنا لنجد بسين ذراعك الأمان الذي افتقدناه في خضم حياتنا ومعك تكون كلنا عظمة ونستطيع فخر المستحيل والوصول الى أعلى القمم.

انها حكمة وضعها وأبدع فيها الله الا وهي السر الذي تحمليته لكي يجذب نحوك آدم باستمرار لتصبح معا الصورة الجميلة التي يريدها الله ان تكون عليها، وكل عام والمرأة بألف خير.

\* رئيس ديوان أوقاف المسيحيين والديانات الأخرى.

الف الف مبروك يا حواء بعيديك الأغر، عيدك العالمي وعيدك العراقي.. الف مبروك لك يا دأمة الحياة وإيتها الأرض الخصبة قدمت للرجل سندا وعزا ونورا.

\* 'بيت بنيامين' طالب جامعي، قال: كيف أستطيع أن أصف المرأة بكلمات وهي لا توفي حقها كل الكلمات.. المرأة هي الاسم الذي جدته امي حينما تعبتني لتسع شهوياً.. وبعد ان كبرت ظلت معي لتشجني وتقويني لأكمل ما خطت اليه.. المرأة هي الإنسانية التي احببتي والتي تعبتني كثيراً، لقد ضحت لأجلي بالكثير واحيانا كثيرة كانت السبب وراء الكثير من نجاحاتي ولذلك استحققت مني الحب.

تهنئة من اعماق القلب لكل امرأة.. فإنها وراء كل رجل عظيم حقاً.

## تصويت دولي لاختيار عجائب الدنيا السبع الجديدة

الانترنت أو عن طريق الرسائل القصيرة على الهاتف المحمول كل يوم وستعلن النتيجة النهائية للتصويت يوم السابع من تموز المقبل عندما يتوقع ان يتجاوز عدد المشاركين مئة مليون.

وقالت تاي فيرينغ المتحدث باسم حملة عجائب الدنيا السبع الجديدة ومقرها زوريج ان هذا هو أول تصويت عالمي. لم يحدث ذلك من قبل. مؤكدة ان الحضارة واحدة من عدد محدود من القسطنطين التي ستخضع لتصويت عالمي.

وأضافت ان عملية التصويت تزداد سرعة حيث تتوقع ان تتسارع وتيرتها بدرجة أكبر. وانها كلما تسارعت عرف المزيد من الناس بالأمر.

وأضافت ان أوروبا ليست في مرتبة متقدمة في التصويت لكن هناك اقبال كبير من الولايات المتحدة والصين والهند وأمريكا اللاتينية.

واعتد اليونانيون القدامى القائمة الأولى بعجائب العالم القديم وضمت ٢٠٠ الف شخص بأصواتهم على

مواقع حول البحر المتوسط مثل منارة الإسكندرية وحدائق بابل المعلقة.

والعجوبة الوحيدة القائمة حتى يومنا هذا هي أهرامات الجيزة وهو ما أوحى للمغامر السويسري الكندي برنارد وبير بأن بداية ألفية جديدة هو الوقت المناسب للاتفاق على اهم الاجازات البشرية في الالفي عام الماضية.

ويقول جون زغبي خبير قياس الرأي العام ان عدد المشاركين هو ما يجعل هذا أكبر اقتراع يجري على مستوى دولي لكن ذلك لا يجعله تجربة علمية.

وقال زغبي الذي يدير مؤسسة زغبي الدولية لقياس الرأي العام انه على الأقل يتعين على الجهة التي تجري الاستطلاع خلق عينة ما. غير ان ذلك لا يقلل من حقيقة انه مشروع مثير للاهتمام والحساس.

والعينة الحقيقية لاي دراسة علمية يجب ان تشمل اشخاصا من مختلف

٢٠٠٤ او الهند أو البرازيل.

والمواقع الأربعة المرشحة لدخول القائمة الجديدة هي مدينة ماتشو بيتشو الواقعة على قمة جبل في بيرو والتي تعود الى حضارة الإنكا ومدينة بتررا في صحراء الاردن وتماتيل جزيرة ايبستر في شيلي وضريح تاج محل بالهند.

وتضم قائمة من ٢١ موقعا اختصت بدورها من قائمة من ٧٧ موقعا وضعتها خبراء آثار.. برج ايفل في باريس وتمثال المسيح المخلص في ريو دي جانيرو وتمثال الحرية في نيويورك و آثار ستونهنج الحجرية في بريطانيا والكرملين في موسكو.

ويقوم وبير وفريقه بجولة في الأميركيتين لزيارة المواقع على القائمة المختصرة الموجودة هناك استعدادا للإعلان النهائي في تموز.

وفي أغلب الأماكن يحظون باستقبال حافل حيث تحرص المواقع المرشحة على الدعاية وزيادة عدد السياح المرتبط



AFP

بالتصويت. وتقول فيرينغ ان ذلك يبدو واضحا بدرجة أكبر في مواقع مثل البترا في الاردن حيث تأثر عدد السياح من جراء أعمال العنف في العراق ولبنيان المجاورين.

واستاعت السلطات المصرية من اخضاع أهرامات الجيزة للتصويت معتقدة ان القلعة الأتابكية قد اقرار بأن الحملة هي مجرد منظمة صغيرة غير ربحية.

ويتوقع المنظمون ان يدلي نحو ٢٠٠ الف شخص بأصواتهم على

## كركوك.. أو "كرخ سلوخ" مدينة مسيحية لأكثر من ثلاثة قرون

فؤاد يوسف قزاحي

باحث في التاريخ والمعلومات

كركوك أو كرخ سلوخ مدينة عاش فيها المسيحيون "النساطرة" لأربعة قرون تقريبا وذلك ما بين القرن الثالث والقرن السابع الميلادي، الا انها في الحقيقة مدينة رافدينية ذات تاريخ موغل بالقدم فلعلها قسرية زراعية سومرية باسم arrapkhum واما الأكديون عليها مدينة واسموها اربخ ثم اطلق على المدينة في العصر البابلي على arrapkha وكذلك الحال في العصر الأشوري. ومن الواضح ان الاسم الأخير "اربخا" مشتق من الاسمين الأولين للمدينة. وعرفت ايضا بالبابليين الكلدانيين باسم "عرفا" arrapha. وذكرت بعض المصادر التاريخية ان هذا الاسم محرف من ارباخا الأكدي ولا يزال الحي المجاور لقلعة كركوك حتى الوقت الحاضر يدعى عرفا. وجاء في النصوص البابلية ايضا تعبير اخر اطلق على مدينة ارباخا باسم "ال- ارباخا".

تمثل ارباخا والقلعة المشيدة في وسطها، مركزا مسيطرا على ما حولها، يعتقد ان اقوام عديدة اعادت بناءها لكي تصبح مركزا للامدادات العسكرية للنصوص الأكدي والبابلية والأشورية وموقعا عسكريا لاستراحة العقائتين الذين ينطلقون من تلك المنطقة الى شمال العراق قادمين من اكد او بابل او آشور او نينوى.

احتلت ارباخا في فترات متعددة ما بين ٢٣٠٠ - ٢١٠٠ قبل الميلاد من الكوتيين الذين اقساموا لهم



تعتبر مدينة ارباخا موطن النفط والغاز في العالم القديم، فقد ظهر القار أو القير سلالا على سطح ارضها.

من الزمان بين القرن السادس عشر والقرن الرابع عشر قبل الميلاد.

هناك رقيم فريد احتوى على بداية اسطورة عثر عليه من حفريات مدينة ارباخا، وجدت النصوص المكتوبة مخروقة، لكن بدايتها تسجل وجود "النار الأبدية" في تلك المدينة. ويبدو ان ابرة النفط في ارباخا كانت لتذهب في الصيف فتظهر مشتعلة فترة طويلة. وقد ظهرت كتابات وقصص اسطورية شرقية وغربية حول تلك النار الأبدية او النار الخالدة بتأثير ما كتبه بعض المؤرخين اليونان او الرومان عن هذه النار الملتهبة، وكان اليونانيون قد احتلوا بلاد تدمر في نهاية القرن الرابع قبل الميلاد حيث ورد اسم المدينة في المصادر اليونانية باسم arrapkhnus.

كما وردت في نلسان المؤرخ بطليموس باسم كرخورا واحيانا كور كورا وهذا ما يفسر تعبير

اسم كركوك قد اشتق من اسمها السرياني المركب كرخ ديبث سلوخ وذلك في القرن السابع الميلادي. "٣٠". في حين يعتقد مؤرخون اخرون بانها قد اشتقت من اسمها الاغريقي وهذا غير منطقي لأن المسيحيين السريان سموها لثلاثة قرون تقريبا كرخ سلوخ. اما منطقة بابا كركر والتي كانت تسمى كورا فهي لفظه لم تطلق على مدينة ارباخا كتي

في نهاية القرن الرابع الميلادي بنى مارون مطران كرخ سلوخ، ديرا واسعا وكنيسة تخليدا لذكرى الاله القسطنطي والشهداء الفارسي للمسيحيين في العراق، وتدعى هذه الكنيسة حاليا "قرمز كنيسة" اي الكنيسة الحمراء التي تقع في مدينة كرخ سلوخ.

يُزِدُ "مدينة كرخ سلوخ" كما شهد المطران "يزيد بن كرخ" كنيسة مريم المقدسة في مار صليبا. وكان يزيد مقدريا لدير العاهل الساساني خسرو ابرويز. كما ساعد يزيد على بناء دير مار صليبا قرب مرفق النبي دانيال. وقد اورد المطران بشوع نواح في كتابه "الدورة". "ان مار شو حلمران كان في مفتتح القرن السابع الميلادي مطرانا على مدينة كرخ سلوخ، وقد الف كتابا عن الحياة الرهبانية والنسكية. وكان الملك خسرو الثالث "٢٣١-٢٣٣" قد استدعى الطبيب جبرائيل الهرطوقي، من مدينة كرخ سلوخ ليحمله طبيبه الخاص، اما مار بسما الذي قدم من منطقة قردو فقد حل في دير صليبا" ودرس فيه وتهدب بالعلم. ولعل قد اقرست في هذا الدير مدرسة لتعليم الطلبة الديانة واللغة السريانية ومبادئ الطب والحساب، ومن بين الذين علموا في هذه المدرسة مار

النبسي دانيال، والجامع الكبير الذي تسمى كنيسة ام الأخرن التي تعود اسمها الى القرن الرابع الميلادي والتي وجدت في القرن السابع الميلادي. ومن المعتقد ان القلعة الأتابكية قد شيدت على اسس تعود اصلها الى حصن اشوري حيث وجدت في اسسها العميقة مواد بناء قديمة تعود الى القرن الثامن قبل الميلاد.

ومدينة كركوك الحالية، احدى المدن الرئيسية في العراق وهي قلب محافظة التأميم، وتبعد عن بغداد زهاء "٣٥٠ كم" وتقع في الشمال الشرقي من العراق ويعيش فيها العرب والتركمان والأكراد متأخين منذ قرون عدة ومعهم يعيش مسيحيون أيضا.

المصادر

١- حنون، نائل. الربيل ونيوى ١٩٩٥ ص ١٥١-١٦٨.

٢- بابان، جمال. كرخ سلوخ، كركوك والمدن المواقع العراقية كركوك. بغداد: مطبعة الاجيال، ١٢ ١٩٨٩ ص ٢٤٧-٢٥١.

٣- باقر، طه وسفر، فؤاد. المرشحة الى مواطن الأثار والحضارة ١ الرحلة الرابعة. بغداد: مؤسسة التراث والآثار، ١٩٩٥ ص ٨.

٤- يشو عناح ت ٨٦٠ م يدور في مملكتي الفرس والعرب، نقله من السريانية الى العربية الاب بولس شيوخ. الموصل: مطبعة النجم، ١٩٣٩ الصفحات ٥-٥٣.

التي يتسرب اليه النفط او غازاته.

في بداية القرن الثالث قبل الميلاد بنى الملك اليوناني سلوقس نيكاتور حصنا وعددا من الابنية في ارباخا وسماها "كرخا سلوقس" وسميت منطلقها في زمن الاحتلال الفرثي بكرامكان. وفي القرن الثالث الميلادي بدأت المسيحية بالانتشار في العراق، فاطلق السريان على المنطقة بيت جرماي او بيت كرماي، وسميت المدينة كرخا سلوقس او بالأحرى كرخ ديبث سلوخ ثم اختصرت الى كرخ سلوخ وتعني بالسريانية القصد نفسه اي مدينة سلوقس. ومما يذكر هنا ان تعبير كرخ او كرخا هو من التعابير التي استخدمتها السريانية نقلا عن اليونانية لاسم المدينة او الموضع، ولذلك نجد تعبيرها منتشرا في تسميات بعض الأماكن في العراق وميثسان "الأحواز". ويعتقد اكثر الباحثين ان